الأسهم الدفاعية: انخفاض التقلب لا يعني حماية رأس المال

بناء المحافظ | مذكرة بحثية | 11 نوفمبر 2026

الخلاصة التنفيذية

تمثل استراتيجيات الحد من التقلب استثمارا في الأسهم، وليست ضمانا ضد الخسارة. وتهدف إلى تقليل تذبذب العوائد مقارنة بسوق الأسهم الواسع، مع الاحتفاظ بالتعرض له. ويختلف هدف استقرار مسار العوائد عن هدف تحقيق عائد مطلق أعلى. [1، 2]

التمييز الأساسي

قد تكون المحفظة أقل تقلبا، ومع ذلك تتعرض لخسارة كبيرة من قمة سابقة. يقيس التقلب تشتت العوائد، بينما يقيس التراجع انخفاض القيمة من القمة. ولا يثبت اسم الصندوق أو سجل انخفاض التقلب وجود حد أدنى مضمون لقيمة رأس المال.

قراءة Hakeema

السؤال الملائم ليس ما إذا كانت الأسهم الدفاعية ستتفوق دائما على مؤشر S&P 500، بل ما إذا كانت تعرضاتها وتكاليفها والتنازل المحتمل عن بعض العائد تتسق مع التزامات المستثمر وأفقه الزمني وقدرته على تحمل الخسارة. ويجب تقييم الأداء النسبي وحماية رأس المال بصورة منفصلة.

أهمية الإطار التحليلي

يفصل عرض Fidelity المرفق للربع الرابع من عام 2026 بين المؤثرات التكتيكية ومؤثرات دورة الأعمال والتحولات الهيكلية طويلة الأجل. ويساعد هذا الفصل على التمييز بين التموضع قصير الأجل وقرارات التخصيص الدائمة. تستخدم هذه المذكرة الإطار التنظيمي، لا توقعات السوق الواردة في العرض. [3]

ثلاثة قرارات تسبق اختيار الصندوق

التحليل | التفويض الاستثماري والتنفيذ

1 / تحديد التفويض

حدد المؤشر المرجعي والأفق الاستثماري واحتياجات السيولة ومستوى الخسارة المقبول قبل اختيار الأوراق المالية. لا يعني استهداف تقلب أقل تحقيق عائد موجب في كل فترة. ولا ينبغي تمويل التزام نقدي على افتراض أن الأسهم الدفاعية ستظل مستقرة.

2 / الفصل بين الآفاق الزمنية

تعالج القرارات التكتيكية الظروف القريبة، وتتناول قرارات دورة الأعمال تغير أنظمة النمو والتضخم، بينما تتناول القرارات طويلة الأجل التحولات الهيكلية. يميز إطار Fidelity بين هذه المستويات الثلاثة. ويجب ألا يتحول الميل الدفاعي المؤقت إلى تخصيص استراتيجي دائم دون مراجعة. [3، ص. 11]

3 / فحص التعرضات الفعلية

ليست استراتيجيات الحد من التقلب والجودة وتوزيعات الأرباح والقطاعات الدفاعية بدائل متطابقة. راجع منهجية المؤشر والمكونات وتركيز القطاعات والتعرض للتقييمات. فقد تستجيب صناديق متشابهة الأسماء بصورة مختلفة لأسعار الفائدة وصدمات الأرباح وضغوط السيولة.

فحوص إضافية للمستثمر في المنطقة

حدد العملة الأساسية للمحفظة وعملة الإنفاق، وقيم مخاطر العملة وتكاليف الوصول والمعاملة الضريبية المرتبطة بموطن الصندوق وفق ظروف المستثمر. وعند اشتراط التوافق الشرعي، تحقق من منهجية الفحص بصورة مستقلة. لا يمثل وصف انخفاض التقلب شهادة توافق شرعي.

قاعدة القرار

استخدم شريحة الأسهم الدفاعية عندما يكون دورها واضحا. وإذا كان الهدف تلبية احتياج نقدي معلوم أو وضع حد تعاقدي لحماية رأس المال، فإن اختيار عوامل الأسهم وحده لا يثبت تحقق هذه الحماية.

الأدلة والنطاق والقيود

المنهجية البحثية | ملاحظات المصادر

ما تثبته المذكرة وما لا تثبته

هذه قراءة نوعية لبناء المحافظ، وليست محفظة نموذجية أو اختبارا تاريخيا للأداء أو توصية بشراء صندوق محدد. لا تقترح أوزان تخصيص أو عوائد مستهدفة أو وفورات متوقعة.

سبب استبعاد أرقام الأداء المرفقة

تذكر النتائج المجمعة المرفقة صراحة أن التحقق ببيانات السوق الفعلية لم يكتمل، وأن تقديرات العوائد السنوية ليست اختبارا تاريخيا. كما يشمل وصف سنوات المؤشر المستقرة أو السلبية سنتين ذواتي عائد موجب. وتحتوي وثيقة الصناديق الدفاعية على جداول رقمية غير مقروءة بالكامل. لذلك لا تصلح هذه النتائج للنشر بوصفها أداء محققا بصورة مستقلة. [4، 5]

المصادر

[1] صفحة صندوق USMV الرسمية لدى iShares؛ روجعت في 11 نوفمبر 2026.
[2] مادة iShares التعليمية عن أساسيات الاستثمار منخفض التقلب؛ تحديث 5 يونيو 2024.
[3] عرض AART (Fidelity Investments) للربع الرابع من عام 2026، المرفق من القارئ؛ الصفحتان 3 و11. الملفان المرفقان متطابقان ويعدان مصدرا واحدا. لم يتم توثيق منشأ العرض وبيانات السوق الأساسية بصورة مستقلة.
[4] النتائج المجمعة لاستراتيجية الأسهم منخفضة التقلب؛ الصفحات 1–4؛ استخدمت لتحديد القيود فقط.
[5] وثيقة محفظة الصناديق الدفاعية؛ الصفحتان 1–2؛ استخدمت لتحديد القيود فقط.

روابط المصادر العامة

USMV: https://www.ishares.com/us/products/239695/
https://www.ishares.com/us/investor-education/investment-strategies/what-is-minimum-volatility-investing

الإفصاح

تعليق مستقل من Hakeema. لا يفيد وجود علاقة مع Fidelity أو BlackRock أو تأييد منهما. معلومات عامة وليست نصيحة استثمارية أو ضريبية أو قانونية شخصية. قد تفقد الاستثمارات قيمتها، ولا يضمن الأداء السابق النتائج المستقبلية.